

تاج العروس من جواهر القاموس

وكذلك مكانُ مَرُوحٌ ومَرِيحٌ وشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ ومَرِيحَةٌ : صَفَقَتَهَا الرِّيحُ فَأَلْفَقَتْ وَرَقَهَا . وراحت الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ . ويقال : رِيحَتْ الشَّجَرَةُ فهي مَرُوحَةٌ . وشَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ : إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ . مَرُوحَةٌ كانت في الأَصْلِ مَرُيُوحَةٌ . رِيحَ " القَوْمُ " : دَخَلُوا فِيهَا " أَي الرِّيحَ " كأَراحوا " رُبَاعِيًّا " أَوْ " أَراحوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ وَرِيحُوا : " أَصَابَتْهُمْ فَجَاخَتْهُمْ " أَي أَهْلَكَتَهُمْ . " والرَّيْحَانُ " قد اختلفوا في وَرْنِهِ وَأَصْلُهُ وَهْلُ يَأُوهُ أَصْلِيَّةٌ : فموضعه مادَّتُهَا كما هو ظاهرُ اللفظِ أَوْ مُبْدَلَةٌ عَنْ وَائٍ فَيحتاج إِلى مُوجِبٍ إِبدالها ياءً هل هو التَّخْفِيفُ شُدُوزًا أَوْ أَصْلُهُ رَوَّيْحَانٌ فَأُبدلت الواوُ ياءً ثم أُدْغِمَت كما في تَصْرِيفِ سَيِّدٍ ثم خُفِّفَ فَوْزُهُ فَعَلانٌ أَوْ غير ذلك ؛ قاله شيخُنَا وبعضه في المصباح . وهو " نَبِيتٌ طَيِّبُ الرِّسَائِحَةِ " من أَنواعِ المَشْمُومِ واحده رَيِّحَانَةٌ . قال :

رَيِّحَانَةٌ مِنْ بَطْنِ حَلَابِيَّةٍ نَوَّارَتٌ ... لَهَا أَرَجٌ مَا حَوَّلَهَا غَيْرُ
مُسْنِتٍ وَالْجَمْعُ رَيِّحَانِينَ . " أَوْ " الرِّيْحَانُ : " كُلُّ نَبَاتٍ كَذَلِكَ " قاله
الأزهريُّ " أَوْ أَطْرَافُهُ " أَي أَطْرَافُ كُلِّ بَقْلٍ طَيِّبِ الرِّيحِ إِذَا خَرَجَ
عليه أَوْائِلُ النَّوْرِ " أَوْ " الرِّيْحَانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَالْحَبُّ ذُو
الْعَصْفِ وَالرِّيْحَانُ " قال الفراءُ : العَصْفُ : ساقُ الزَّرْعِ . والرِّيْحَانُ
: " وَرَقُهُ . و " من المجاز : الرِّيْحَانُ : " الولد " . وفي الحديث : " الولد
مِن رَيِّحَانٍ " وفي الحديث : " إِنَّكُمْ لَتَتَّبِعُنَّ لِحُلُونِ وَتُجَاهِلُونَ وَتُجَيِّبُونَ وَإِنَّكُمْ
لَمِن رَيِّحَانٍ " يعني الأَوْلَادَ . وفي آخَرَ : قال لعليِّ B : " أَوْصِيكَ
بِرَيِّحَانَتِيَّ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَنْهَدَ رُكْنُكَ " . فلما مات رسولُ الله صَلَّى اللهُ
عليه وسلَّم قال : هذا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ . فلما ماتت فاطمةُ قال : هذا الرُّكْنُ
الآخَرُ . وَأَرَادَ بِرَيِّحَانَتَيْهِ الحَسَنَ والحُسَيْنَ B هما . من المجاز : الرِّيْحَانُ
: " الرِّزْقُ " . تقول : خَرَجْتُ أَبْتَدِعِي رَيِّحَانَ " أَي رِزْقَهُ . قال النَّصِيرُ
بن تَوَلِّبَ :

سَلَامٌ إِلَيْهِ وَرَيِّحَانُهُ ... وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءٌ دَرَرُ أَي رِزْقُهُ ؛ قاله أَبُو
عُبَيْدَةَ . ونقل شيخُنَا عن بعضهم أَنَّهُ لَغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ . " ومحمد بن عبد الوهَّاب " أَبُو
منصور رَوَى عن حمزة بن أَحْمَدِ الكَلَّابِيِّ وعنه أَبُو ذَرٍّ الأَدِيبُ ؛ " وعبد

المُحَسِّن بن أَحْمَدَ الغَزَّال " شَهَابُ الدِّينِ عن إِبرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرحمنِ
القَطَّاعِيِّ وعنه أَبُو العَلَاءِ الفَرُّضِيِّ ؛ " وَعَلِيٌّ بنُ عُبَيْدَةَ المتكَلِّمِ المصنِّفِ
" له تَمَانِيْفُ عَجِيْبَةٌ ؛ " وَإِسْحَاقُ بنُ إِبرَاهِيمَ " عن عِيَّاسِ الدُّورِيِّ وَأَحْمَدَ بنِ
القَرَّابِ ؛ " وَزَكَرِيَّاءُ ابْنُ عَلِيٍّ " عن عاصِمِ بنِ عَلِيٍّ ؛ " وَعَلِيٌّ ابْنُ عبدِ السَّلَامِ "
بنِ المَبَارِكِ عن الحُسَيْنِ الطَّبْرِيِّ شَيْخِ الحَرَمِ " الرَّيِّحَانِيُّونَ مُجَدِّدُونَ "
تقولُ العَرَبُ : " سُبْحَانَ اللَّهِ وَرِيحَانَتِهِ " . قالَ أَهلُ اللُّغَةِ " أَيُّ اسْتِزْزَاقَةٍ "
وهو عند سيبويه من الأسماءِ الموضوعةِ مَوْضِعَ المَصادِرِ . وفي الصَّحاحِ : نَصَبِيهِمَا
على المَصْدَرِ يُرِيدُونَ تَنْزِيلَهَا لَهُ واسْتِزْزَاقًا . " والرَّيِّحَانَةُ : الحَنْدُوءَةُ "
اسمٌ كالعَلَامِ . الرَّيِّحَانَةُ : " طاقَةٌ " واحدةٌ من " الرَّيِّحَانِ " وجمعه
رَيَّاحِينَ . " والرَّحَّاحُ : الخَمْرُ " اسمٌ له " كالرَّيَّاحِ بالفتح " . وفي شرح
الكعبيَّة لابنِ هِشَّامٍ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : سُمِّيَتْ رَاحًا وَرَيَّاحًا لِأَنَّ رَيَّاحَ
شارِبِهَا إلى الكَرَمِ . وَأَنشدَ ابْنُ هِشَّامٍ عن الفَرَّاءِ :
كَأَنَّ مَكَّاكِيَّ الجِوَاءِ غُدِّيَّةً . . . نَشَاوَى تَسَاقَوْا بِالرَّيَّاحِ
المُفْلَافِ